

محاضرات في علم النفس التربوي

المحاضرة الاولى

تعريف علم النفس التربوي : علم النفس التربوي هو العلم الذي يختص بدراسة السلوك الانساني في ميدان التربية والتعليم ، او هو بمعنى اخر محاولة تطبيق نتائج علم النفس في ميدان التربية والتعليم .

ويوجد هناك العديد من التعريفات لعلم النفس التربوي من اهم هذه التعريفات ما يلي:

-يعرف الدكتور احمد زكي صالح علم النفس التربوي بأنه : العلم الذي يبحث في مشكلات النمو التربوي كما تمارسه المدرسة من حيث انها المؤسسة التي اصطبغها المجتمع للأشراف على تربية الناشئة .

-ويعرف الدكتور فؤاد ابو حطب علم النفس التربوي بأنه :واحد من المقررات الاساسية اللازمة لتدريب المعلمين في كليات ومعاهد التربية واعداد المربين والموجهين في برامج التدريب والتأهيل بمختلف انواعها ومستوياتها واعداد الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي ، بل قد يمتد الى كل المجالات التي تعد الافراد للعمل في اي ميدان يسعى الى التحكم في السلوك الانساني كالترب والاعلام .

-اما الدكتور عبد الرحمن عدس فقد عرف علم النفس التربوي بأنه : هو مجموعة الدراسات الموجهة لمعرفة كيف يحدث التعلم وكيف ان التدريس يساعد على حدوثه.

اهداف علم النفس التربوي

يكاد يكون هناك شبه عام بين المهتمين بعلم النفس التربوي انه يسعى الى تحقيق الاهداف التالية :

١-معرفة خصائص نمو الطفل والمراهق وخصائص هذا النمو في كل مرحلة من مراحلها .

٢- التعرف الى دوافع سلوك الاطفال و وسائل تحسين اقبالهم على الدروس بتشوق و رغبة .

٣- التعرف بكيفية تنظيم الجدول المدرسي من حيث تنظيم مواعيد العمل والراحة بما يضمن فعالية التلاميذ وتمتعهم بمستوى عالٍ من الانتباه .

٤- بحث مشكلات التلاميذ النفسية سواء ما يتعلق منها بالاضطرابات السلوكية او التأخر الدراسي .

٥- تحليل ودراسة العلاقات الاجتماعية في المدرسة والاثار النفسية الناشئة من هذه العلاقات وانعكاساتها على العمل المدرسي مثل علاقة المعلم بالتلميذ وعلاقة المدير بالمعلمين وعلاقة المدرسة بالمنزل وتحليل العوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤثر في سير التلميذ في المدرسة .

٦- دراسة سيكولوجية التعليم من حيث قوانينه وانواعه ونظرياته والعوامل التي تساعد على تحسين التعلم وتكوين العادات والاتجاهات النفسية الصالحة .

خصائص علم النفس التربوي

من ابرز خصائص علم النفس التربوي ما يلي :

١-الاستقلالية :

يعتبر علم النفس التربوي علما مستقلا بذاته شأنه شأن بقية فروع علم النفس الاخرى ، فعلى الرغم من ان هذا العلم هو عبارة عن مجموعة من الحقائق المستمدة من الفروع المختلفة لعلم النفس اي يقوم بتقديم تطبيق مبادئ علم النفس العام على التربية إلا انه كذلك يقوم ببحث الجوانب النفسية لكل المشاكل التربوية بحثا مستقلا مستخدما في ذلك اي مبدأ او منهج من مناهج البحث المستقلة في الدراسات النفسية الاخرى اذا رأى انها تفيده في عمله هذا محاولا استخلاص النتائج التي تحقق اهدافه وغاياته .

٢-التخصصية :

لقد اصبحت التخصصية من اهم خصائص علم النفس التربوي اي تخصصه بجانب محدد من العمل وهو مجال التربية والتعليم ، حيث لم يعد عمل هذا العلم محصورا في تحقيقه عن صحة تطبيقه المبادئ التربوية بل استحدث طائفة جديدة من المناهج الخاصة ببحث المشكلات التربوية التي لم تنال معالجة شافية من قبل علم النفس العام ، ومثال على ذلك تدريس المواد المختلفة ، تطبيق طرق حديثة لتقدير التحصيل العلمي للتلاميذ ، تحسين اساليب التدريس ، تعليم الكبار ، التوجيه والارشاد التعليمي وغيرها من الامور .

٣-مبدأ التجريب والبحث العلمي :

لم يقف علم النفس التربوي في تطبيقاته التربوية عند نقطة الاكتفاء بالمفاهيم النظرية بل تعدى ذلك الى مرحلة قيام الدليل العلمي على مدى صحة هذه التطبيقات متخذاً من التجريب وسيلة للتحقق من تطبيق علم النفس على التربية .

٤-استخلاص النتائج التربوية العملية من مختلف النظريات والمبادئ النفسية :

ان هذه الخاصية تكسب البحث التربوي نوعاً جديداً من المهارة في تفسير الحقائق فهو في ذلك يتعلم كيفية بيان ما تتضمنه مختلف النظريات والمبادئ العامة من نتائج عملية تربوية ، وكذلك المبادئ النظرية التي تبني عليها الفروض الناجمة عن اختلاف الاساليب التربوية فهو في ذلك يستخلص الوقائع والاسس النفسية اولاً ، ثم يستنتج التطبيق التربوي العملي بعد ذلك .